

[بجر الروم]

(١) وسأصل ذلك بذكر بجر الروم وتصويره إذ هو خليج من البحر المحيط عليه أكثر هذه الديار وقد أثبت به على التفريب لا على الحقيقة إذ بعضه أشبه شيء بالدائرة المحددة، ومخرجه بين أرض الاندلس وأرض طنجة وسبته وهذه الناحية محاذية من الاندلس لجزيرة جبل طارق وأشبيليه وعرض هذا المخرج بهذا المكان المعروف باشبرنال وهو جبل عال ويمتد جنوباً إلى سله وبجاذيه من العدو الاندلسية جبل الأغر ويمتد إلى لبله بناحية الشمال من الاندلس فيكون نحو اثني عشر ميلاً ثم لا يزال يتسع ويعرض ويمتد على سواحل المغرب ومما يلي شرقي هذا البحر حتى ينتهي إلى أقاصى أرض مصر ممتداً على أرضها إلى الشام متصلاً عليها إلى الثغر الذي كان يعرف بطرسوس ويعطف إلى بلدان الروم من جبال اقليسيه إلى انطاليه ثم يصير إلى خليج القسطنطينية ويمضي على سواحل اثيناس وسواحل فلوريه والانكبرذة إلى افرنجه وروميه ويصير البحر حيثاً جنوباً لأرض جليقيه ويكون على ساحله الافرنجة إلى أن يتصل بطرطوشه من بلاد الاندلس ويمتد على النواحي [٥٦ ب] التي تقدم ذكرها في صفة الاندلس ويجاوز المرية وأعمال الجزيرة وأشبيليه ويمضي على البحر المحيط إلى شترين وهي آخر بلاد الإسلام من ناحية الاندلس وجانب بلد الروم، (٢) ولو أن أمرها سار من سبته وطنجة على ساحل هذا البحر المغربي

٥ (وأشبيليه) - (وأشبيليه)، ٦ (عال) - (حال)، ٧ (الأغر) - (الأغر)، ٩ [إلى] مستتم عن خط، ١٠ (ممتداً) - (وممتداً)، ١٢ (انطاليه) - (انطاكيه)، (القسطنطينية) - (قسطنطينية)، (اثيناس) - (اثناوس)، ١٣ (وروميه) - (ورميه)، ١٦ (ويجاز) - (ويجاز)،

مؤملاً أن يعود الى ما بجاذبه | من أرض الاندلس لدار على جميع بجر
الروم من حيث لا يمنع مانع إلا نهر يلقى اليه أو يفرع فيه أو خليج
القسطنطينية فإنه يُفضى اليه من البحر المحيط أيضاً وذلك أنه انفصل
به من الأرض فاصلةً حازت شطر بلد الصقالية وبعض بلد الروم فسُميت
الأرض الصغيرة والذي تحوز من البلاد معها ذكرته أرض قلوريه وجليفي
وافرنجه والاندلس فجعل ذلك جزيرة ليست مع الأرض الكبيرة ولا
متصلة بشيء منها لأنها قائمة بنفسها ولم يخرج الى أن يدلّه دليل إن
أمكّه ذلك،

(٢) [٥٧ ظ] وما في بطن هذه الصفحة صورة بجر الروم وما عليه من
نواحيهم وشكله في نفسه وإن كنتُ سقته على ما أتيتُ به من الاستطالة
في صورة المغرب فهو من الاستدارة على هذا الشكل،

[٥٧ ب]

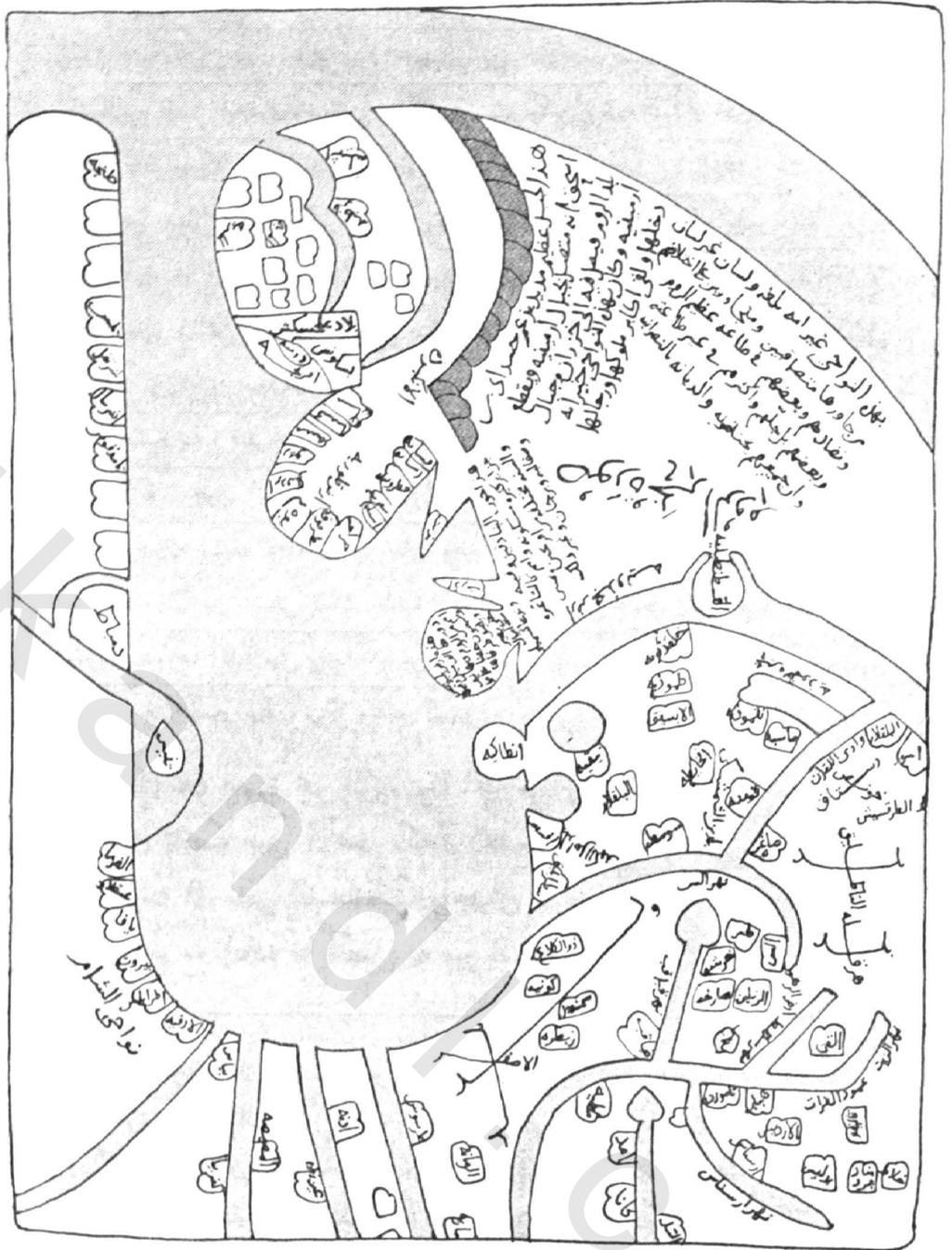
إيضاح ما يوجد في صورة بجر الروم من الأسماء والنصوص،
قد صُوّر البحر في وسط الصورة ويكون على ساحله الأيسر من المدن طنجه، تنس،
برشك، اشرسال، تامدقوس، دمياط، ثم في البحر تنس، ثم على الساحل الفرما، ١٥
عسقلان، يافا، بيروت، اطرابلس، اللاذقية، ثم نهر ثم بياس ثم نهر ثانٍ عليه من
المدن كغريبيا والمصيصة، ثم نهر ثالث عليه عين زربه واذنه، ثم نهر رابع عليه
طرسوس وعن يمين طرسوس الرمانه وعند طرف الصورة الأسفل... اره،
وعن يمين ذلك يأخذ من طرف الصورة الأسفل نهر كُتب عند متناه نهر الزيت
ثم عمود الفرات، وعلى ضفة هذا النهر في الجانب الأسفل ملطيه، تل موزن، هباب، ٢٠
وينصب فيه عند تل موزن نهر ارسناس وعليه مدينة ارسناس، وعن يمين ملطيه بيندئ
نهر آخر وهو دجلة وعليها من المدن امد، كافا، النل، وفي الجانب الآخر من نهر

٤-٥ (سُميت الأرض الصغيرة) - (سُميت الأرض الكبيرة وهي الأرض الصغيرة)،
١٥ (برشك) - (شرتفل)، (اشرسال) - (اشرسال)، (تامدقوس) - (تامدقوس)،
١٦ (اللاذقية) - (اللاذقية)، ١٧ (اذنه) - (اذنه)، ١٨ (... اره) - (له)
(قيساريه)، ٢٠ (تل موزن) - (تاموزن)، ٢٢ (كافا) - (كانا)،

ارسناس بينه وبين عمود الفرات من المدن الارديس، قالقلا، بدليس، منازجرد، خلاط، وينصب في الفرات من الجانب الأعلى نهران أحدهما نهر قياقب وعند فوهته قياقب، وكُتب في الساحة بين نهر قياقب والفرات والبحر بلد ولد الأصفر وفيه من المدن ذو الكلاع، كونه، سمندوا، زبطره، والنهر الثاني المنصب في الفرات نهر غيلقط وبينه ونهر قياقب من المدن كمنج، صارخه، الرنلين، خرشنه، وعند مبدأ نهر قياقب تنس، ثم عند مبدأ نهر غيلقط أرض الصرهوه وبين نهر غيلقط والفرات الت. ورسم من أعلى ذلك نهر الس الذي ينصب في البحر وعند مبعده مدينة الس، ويأخذ من هذا النهر نهر آخر إلى الأعلى كُتب عند وادي اللقان وعن بين هذا النهر مدينة صاغره وعند فوهته البلقلار ثم عن يمينها على الساحل ١٠٠. سور، وفي هذا القسم الأيمن من الصورة من البلاد رستاق خونص وبلد الطرقسيس وبلد الناطليق وبلد هرقه، ويكون في الجانب الأعلى من نهر الس ابتداءً عن اليسار سطرابلين وسوسه ومن أعلى سطرابلين على البحر افسوس وكُتب عندها بلد أهل الكهف، ثم على وادي اللقان قومنه وكُتب عن يسارها بلد بن الشمكي، وعند مصب وادي اللقان في الخليج بحيرة نفوذيه ومن أسفل البحيرة نفوذيه وماسيه، ومن أعلى سوسه إلى جهة خليج القسطنطينية من المدن انخايطة، الابيق، طوذيه، خلفذويه، وعن يسار ذلك البلقلار، وبقية وفي قطعة من البر تدخل في البحر انطاليه،

وعلى وسط الخليج من الجانب الأعلى القسطنطينيه وكُتب عن يسارها مجذويه، وفوق ذلك صورة بحر الروم وهو عنوان الصورة، وكُتب فوق ذلك في البر هذه النواحي غير أمة بلغة ولسان غير لسان من جاورها متصاقين متجاورين على اختلافهم ونضادهم وبعضهم في طاعة عظيم الروم وبعضهم بل جلمهم واكثرهم في غير

- ٥ (غيلقط) - (ساقط)، (الرنلين) لعله تحريف (نكوبلس)، (خرشنه) - (خرشنه)، ٦ (تنس) على التخمين - (فلر)، (الصرهوه) - (الرهو) تابعاً لصورة المغرب (الصرهوه)، (الن) - كآته (القي)، ٩ (سور) لعله (سامسون)، ١٠ (خونص) - (حويص)، (الطرقسيس) - (الطرقشيش)، ١١ (سطرابلين) - (سطرابليق)، ١٢ (بلد بن) - (بلدين)، ١٤ (ماسيه) - (ماسيه)، ١٥ (طوذيه) كآته تحريف (نموذيه)، (خلفذويه) - (خلفذويه)، (البلقلار) - لعل الصحيح (انقره)، ١٦ (انطاليه) - (انطاكيه)،



صورة بحر الروم التي في الصفحة ٥٧ ب من الأصل،

طاعته وإن جميعهم يختلفونه والديانة بالنصرانية، وعن يسار ذلك يُقرأ موازيًا لخطّ الجبل هذا الجبل عظيم مديد يزعم حسداى بن اسحق أنّه متّصل بجبال ارمينية ويقطع بلد الروم فيصل فيه الى خزران وجبال ارمينية وكان بهذه النواحي خبيرًا لأنّه دخلها ولقى أكابر ملوكها ورجالها، وكتب في الجانب الآخر من الجبل الانكبرده،

وعن يسار ذلك صور الاندلس وفيه من المدن قرطبه واشيليه والمريه ثم المريه مرّة ثانية في البرّ ومن أسفل ذلك بلاد غلجشكش، بشكونس، روميه، افرنجيه، ثمّ من أسفل ذلك قسم من الأرض داخل في البحر يُقرأ فيه أرض فلوريه وعلى ساحلها من المدن مسيان، كسه، منتيه، ريو، ابن ذقتل، بوه، فسطرقوقه، جراجيه، اسلو، سبرينه، قطرونيه، رسيانه، قسانه، ثمّ يلي ذلك الى الأسفل جون كُتب عنده في البرّ هذا جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كاشاغرة وألسنة مختلفة من افرنجيين وشمس وصقاله وبرجان وغير ذلك، وعلى طرفي الجون مدينتا بذرنت واذرنت، ثمّ من أسفل ذلك ناحية أخرى داخلة في البحر يُقرأ فيها هذه أرض بلونس دورها ألف ميل وفيها أم من الروم وبها بئف وسبعون حصنًا عامرًا ويضيق طرفاها حتى يصير سنّة أميال وتدعا كسيلي،

[٥٨ ظ] هذه صورة بجر الروم وما أنتجه من رسم مشاهير مدنه من مشرقه التي هي مخصّصة ببني الأصفر وكيفية الخليج القاطع لبلد الروم على نواحي اطرابزند الى نفس القسطنطينية واجتيازه بأرض مجذونيه الى أن يفرع في بجر الروم مع إعادة ما اتصل به من النواحي الى بلد الاندلس،

- ١ (يختلفونه) غير واضح في الصورة، ٢ (خيرًا لأنّه) - (خيرانه)، ٥ (المريه) ثاني مرّة - لعلّ الصحيح (بيجانه)، ٦ (غلجشكش) - (علجشكش)، (بشكونس) - (بشكونس)، (روميه) - (دومه)، ٨ (مسيان) - (مسان)، (كسنا) - (كسا)، (منتيه) - (مسه)، (ابن ذقتل) - (ابر دقل)، (فسطرقوقه) - (فطرقوقه)، (جراجيه) - (جراجه)، ٩ (اسلو) - (اسلو)، (سبرينه) - (سبريه)، (قطرونيه) - (قطرويه)، (رسيانه) - (رسانه)، (قسانه) - (سانه)، ١٠ (افرنجيين) - (افرنجين)، (ونمين) - (ومس)، ١٧ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

(٤) وسمعتُ أبا الحسين محمد بن عبد الوهَّاب التَّلِّ موزنيَّ وكان رجلاً قد أناف على مائة سنة ثابت العقل صالح الأدب يقول سِيرتُ من كَمخ وهي مدينة للروم سالحة القَدْر عامرة على بريد الملك الى القسطنطينية مائة وستة وثمّين بريداً فلما عُدتُ من القسطنطينية حين خروجي عنها عُدتُ على أَنْقره وهي مدينة كبيرة خراب الى مَلطية مائة وثمّية وعشرين بريداً، فكان من كَمخ الى صارخه يومان والى مدينة خرشنة يومان، وسِيرتُ على مدني لا أعرف أسماها عامرة الى صاغرَه وهي على نهر آلَس فعبرناه بمركب وصرنا في المركب بالبحيرة ستة فراعخ وصرنا يوماً آخر على الظهر الى مدينة تُعرف بنقموذيه وركبنا / منها في البحر يومين وصرنا الى مدينة تُعرف بخلفذونيه فبتنا بها وسيرنا في السحر فركبنا في الخَلِيج وصَبَحنا القُسطنطينية والبريد عندهم فرسخ، قال وكنتُ أسمع أنَ للملك أربعة حُوسٍ دون دار البلاط التي يُحبس بها أسراء الملك في رساتيق لهم، فأحدها يُعرف بالطرقسيس والآخر بالابسيق والآخر بالبُلقلار والآخر بالنومره، قال والطرقسيس والابسيق أرفههما لأنهما لا قُيود فيهما والبُلقلار والنومره ضيقان ومن حُبس في دار البلاط فبالنومره ابتداء حبسه ثمَّ ينقل وهو حبسٌ ضيقٌ مؤلمٌ مُظلم، قال وكانوا يسرون بنا في كلِّ يوم من عشرين بريداً الى خمسة عشر بريداً فصرنا الى القُسطنطينية في نحو عشرة أيام من كَمخ، والذي أعرفه أنا أنَ بين كَمخ وملطيه عشر مراحل وبين ملطيه وأنقره عشرون مرحلة ومنها الى القُسطنطينية عشر مراحل فيصير جميع الطريق أربعين مرحلة، قال وألفيتهم وإنَّ الملك يتبعه في المنزلة اللغِيثُ وهو الوزير والفرخُ من بعده وللفرخ من المنزلة أنه يلبسُ

١ (التَّلِّ موزنيّ) - حَطَّ (الدمورئ)، ٢ (القسطنطينية) - (القسطنطينية) وكذلك كلُّ مرّة في هذه القطعة، ٩ (بنقموذيه) - (بنقموذية)، ١١ (القُسطنطينية) - (قُسطنطينية)، ١٢ (البُلقلار) كذا في موضعي وجوده في الأصل وكذلك في الصورة فلا حاجة الى تصحيحه الى (البُلقلار) كما فعله ناشر حَطَّ تابعاً لمحو،

خُفِين أحدها أحر والأخر أسود ولا يتزَيى غيره بهذا الزى بوجه
وذلك أن الحكم والقطع والضرب والقود والأدب من غير مؤامرة للملك
إليه ثم الدُمستُق من بعد ثم البطارقة وهم اثنا عشر رجلاً [لا] ينقصون
ولا يزيدون بوجه وإذا هلك أحدهم قام مقامه من يصلح له ثم
الزراورة وهم كثرة لا يُحصون كالفوادِ اللاحقين بالأمرام ثم الطرامخة وهم
التناء وأرباب النعم من أهل القسطنطينية / ومنهم يكون الارتفاع إلى
الزرة والبطرقة، وكل مولود يولد بالقسطنطينية للطرامخة فللملك عليه
جراية من وقت يولد إلى آخر عمره يدرج في أسباب الزيادة والنقصان
في أعطيه [٥٨ ب] وأرزاقه عند درج بلوغه وتكمله ويقدر استحقاقه
للزيادة عند تعلقه بأسباب الرياسة من علم سياسة أو صعلكة وتقدم في
أسباب شجاعة أو ترسم بالرأى والفهم إلا أن يترهب فيستغنى من العطاء
فيغيبه الملك منه،

(٥) ومما أعلمه أنا في حين غزونا من ميافارقين أننا نزلنا على حصن
المتاخ فكانت إليه مرحلة ستة فراسخ ومنه إلى حصن ذى القرنين وهو
حصن منيع مرحلة خفيفة ومنه إلى مدينة الأرديس وكانت إذ ذاك
للمسلمين سبعة فراسخ ومنها إلى ضيعة القس ثلاثة فراسخ ومنها إلى هباب
مدينة خمسة فراسخ ومن هباب إلى قرية انكليس ستة فراسخ ومن انكليس
إلى الكلكس قرية ثلاثة فراسخ ومنها إلى حصن زياد أربعة فراسخ [ومن
حصن زياد إلى تل أرسناس ثلاثة فراسخ] وعبرنا الفرات إلى قرية تُعرف
بالحمّام أربعة فراسخ ومنها إلى مَلطيه أربعة فراسخ وعبر القوم قباقب إلى

٢ [لا] مستتم عن حط، ٦ (القسطنطينية - قسطنطينية)، ٧ (الزرة) تابعاً لحط
وفي الأصل (الزراورة)، ١٧ (انكليس) - أول مرة (انكليس) وفي حط (الكليس)،
١٨-١٩ [ومن حصن زياد..... فراسخ] مستتم عن حط، ١٩ (الفرات) يضيف
الإدريسى بعد ذلك في نزعة المشتاق فيما نقله عن ابن حوقل (إلى تل بطريق ثلاثة
فراسخ ومنها)، ٢٠ (بالحمّام) - (بالحمّام)، (قباقب) - (قباقب)،

عرقاً مدينة كانت عامرة أربعة فراسخ ومنها الى ضبعة في وادي الحجارة ووادي البقر وكان آخر عمل الإسلام ستة فراسخ، ومنها الى الرمانة قرية وحصن ستة فراسخ ومن الرمانة الى سمندوا عشرة فراسخ، ولم أترك الاستخبار في خلال ذلك وقبله وبعد من صعاليك ديار ربيعة ومن أسير ببلد الروم وخرج سارقاً لجماعة من المسلمين والروم لعلمه بالبلد ومعرفته بمخائضه ومن فودي به عن ارتفاع بلد الروم وما فيه من المرافق للوكهم واللوازم بقوانينهم الموضوعة قديماً لهم في كل سنة فألفت ذلك أقل من نصف جبايات المغرب بكثير وألفت الهدايا والضرائب على النواحي تزيد وتنقص على قلة محل المتلين لها، ومن أعظم جباياتهم وأكثر وجوه أموالهم ضريبة / بلد اطرابزند وأنطاليه المرسومة من أخذ ما يرد من بلد الإسلام لما يؤخذ من سواحل الشام ومراكبهم ويغنم بالشكنديات والمراكب الحربيات والشينييات وما يحصل من أثمان المسلمين ويقام من أثمان مراكبهم والأمتعة التي فيها ضريبة الملك ويستأثر القيم على ذلك بما يزيد على مال الملك من أثمان الأمتعة والمراكب والمسلمين،

(٦) وأخبرني غير ثقة من العارفين العالمين حال بلد الروم ممن أقام به مواطئ لحديث عيسى بن حبيب النجاري أن ضريبة انطاليه على صاحب المراكب بها المجهول اليه قصد بلد الإسلام سقطت وكانت قبل ذلك بسنين عند ما دار لهم الظفر بهم من بعد سنة عشرين وثلاثمائة ثلثة قناطير ذهباً وتكون مع اللوازم التي تلحقها والهدايا ثلثين ألف دينار ومائة أسير في كل سنة، ثم تأكد خذلان الثغور وفشا نخسها وانتهك بالمعاصي وجور

١ (وادي البقر) - حط (وادي النقرة)، ٦ (ومين) - (ولين)، ١٠ (انطاليه) - (وانطاكية)، ١٢ (والشينييات) - (والشيبات)، ١٣ (ضريبة) - (ضريبة)، ١٦ (انطاليه) - (انطاكية)، ١٨ (عشرين وثلاثمائة) - حط (ثلاثمائة) فقط، ٢٠-١٢ (ثم تأكد... يضرام) يوجد مكان ذلك في حط (ولمّا زاد من خذلان مجاورهم من العرب بانهماكهم صارت بالأمانة فتأتى في كل سنة أضعافاً مضاعفة يقلبها رجل منهم يشهد له الجميع بالأمانة والديانة والمحرص على الجهاد والنفاد في مقاومة المسلمين بالعناد والعلم بضارهم من حيث يكون في نفسه متعبداً على نخلتهم رحيماً بأمر المتلين)،

السلطان أstar أربابها فصارت بالأمانة وتحرى فيها مثلها إقامة الناموس والديانة والمحرص على الجهاد والنفاد في مقاومة المسلمين بالعناد وأنفذوا مراكبهم بالتجارة الى بلد الإسلام ورجالها بجوسونه [٥٩ ظ] ويتفقدونه ويستبطنون أخباره ثم يرجعون وقد علموا حاله اليهم بالخبرة فيتحكمون في مضاره ويصلون بذلك الى دواخله وسهله وأوعاره برأى من سلاطين الإسلام ومنظرٍ ومساعدةٍ من أكثرهم على ما يحبونه وتقويةٍ للعدوٍ بفاخر السلاح ونفيس المتاع ورغبةٍ في يسيرٍ من الحطام يعود عليهم من تجارة يعملونها الى بلد الروم فتعود بخسيس من الأرباح والنار تحت ذلك تضرم عليهم والبلاء يقتل فيما يأخذونه والشوم يبرم عليهم فيما يأتونه وتمثلهم بجهر بقوله ويضحك من غفلتهم عن فعله حتى لسمع من فصحاءهم دائماً متمثلون

أرى تحت الرمادٍ وبيض جبر . ويوشك أن يكون له ضرامٌ،

وكان ما يصل اليهم من العشور على المتاع الواصل الى اطرابزنه الداخل اليها والمخارج عنها ويصل الى متلى ذلك لقيامه بها من الهدايا المرسومة على تجارها ما سمعت الأكثر يقول أنها مذ عرفت هذه الضرائب لم يبلغ من حين أخذ ملطيه وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً، وسيلهم فيما يقيمونه من غزو المسلمين في البحر بالمراكب الحربية والشنندية والشينية أن يأتوا الى كل ضبعة تقارب البحر فيأخذوا من كل دخان أى من كل بيت دينارين ويجمع ذلك ويدفع الى النافذين [في البحر] اثنا عشر

٢ (والنفاذ) - (والنفاد)، ١٢ (أرى ... ضرام) من الأبيات المشهورة لنصر ابن سيار، (ويوشك) - (ويوشك)، ١٢-١٦ (وكان ... ذهباً) يوجد مكان ذلك في حط (وأما اطرابزنه فالذى دلبيها أن يعثر القماش الداخل اليها والمخارج عنها وترد على صاحبها هدايا هي برسم الملك وما سمعت أحداً يذكر أنها بلغت منذ عرفت هذه الضرائب وأخذت ملطية وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً تصير الى السلطان وللمتولى هذا العمل أيضاً شيء من التجار يصل اليه بحق قيامه وشيء مما يصل الى الملك، ١٧ (والشينية) - (والسنة)، ١٩ [في البحر] مستتم عن حط،

ديناراً لكل إنسان ويأكل مما يلقاه فيما يغنمه ولا شيء له في الغنيمة من ثمن مسلم أو متاع يغنم وكل ذلك متوقر على الملك، قال فإذا قبض رجال البحر أرزاقهم أصلحوا ما أحبوا استعدائه من مركب وآلة له أو مرممة لمركب قديم في صناعتهم وما يبقى من المال المجموع من تلك الجهة صرفه المتلى للبحر حيث يراه بعد حمله معه الى بلد الإسلام وفراغه مما قصد له، وأما غزوم في البر فإن ملكهم نقفور أخذ من كل دُخان يسكنه رئيس منهم يملك خدماً وبنوياً وغنماً وأرضاً ومزدرعاً في حال متوسطة عشرة دنانير عينا ذهباً ومن فوق هذه الطبقة في القوة جعل عليه رجلاً بسلاحه ودوابه وقوامه وموئنه ونفقة له ثلثين ديناراً وبهذا أتجه لنقفور ما أتجه في المسلمين لا أنه فرق مالا من خزائنه أو تصرف في ملك نفسه أو لزمه درهم فما فوقه من حاصله بل ربح في خلال جمعه هذه الأموال وعند صرفها في النفقات أمراً ذكره خرج به الى بلد الإسلام وعاد معه فاحتجته وكانت جبايته لهذه الأموال على هذه الجهة السبب في مفت النصرانية له وبغضها لآيامه وتسخطها لبقائه وخوفهم من وقوع معاودة لما ضرى عليه الى بلد الإسلام فجعلوا ذلك سبباً لقتله وطريقاً للحجة عليه،

(٧) وأما حدّ بلد الروم فإن مشارق بلدانهم المضمومة اليهم والمضافة على مرّ الأوقات الى ممتلكهم ما واجه من ناحية الثغور الشامية والجزرية الى آخر حدود أرمينية وثمالها من نواحي البجناكية وبشجرت وبعض بلاد الصقالبة ومغربها بعض البحر المحيط وما [٥٩ ب] حدّ جليقيه وأفرنجيه

- ١ (مما يلقاه فيما يغنمه) مكان ذلك في حطّ (مما آفاه الله عليه ومن الملك)،
 ٨ (عينا ذهباً) - حطّ (عينا ذهباً وازنة)، (ومن) - (ومن)، ٩ (رجلاً) - (رجل)،
 (ودوابه) - (ودوابته)، (ونفقة) - (ونفقه)، (وبهذا أتجه) - (وبهذا ما أتجه)،
 ١٠ (تصرف) - (بصرف)، ١٤ (وبغضها لبقائه) - (وبغضها لانامه وسخطها لبقائه)،
 ١٨ (والجزرية) - (والجزرية)، ١٩ (وبشجرت) - (وبشجرت)،

من جزيرة الاندلس وبعض بحر المغرب وجنوبيهم بقية بحر المغرب وبعض ساحل الشام ومصر،

(٨) والمدن النيسة قليلة في مملكتهم وبلادهم مع سعة رُفْعَتِهَا واتصال أيامها وحالها وذلك أن جُلَّهَا جبال وقلاع وحصون ومطامير وقُرَى في الجبال منحوتة وتحت الأرض منقوبة، وقد استولى الخليج الآخذ من القسطنطينية الى اطرابزنده على أكثرها وليس هناك مدينة مشهورة إلا ما وصفته وحددته، ومياهم كثيرة غزيرة وليس ثمر على وجه الأرض مرًا مستقيمًا وإنما تغفل بين الجبال على غير قصد ولا استفامة سير وقد صورت غير نهر من أنهارهم فيما دون الخليج الى نواحي الثغور وليس جربها على ما وصفته في الصورة وشكلته | لكني تحريبت أصل مخرجه الى حيث مصبة فشكته على ذلك، وبلد الروم عند كثير من خاصة أهل الإسلام ومؤلفي الكتب بخلاف ما هو عليه بالحقيقة من صغر المحل وتفو الخطر ونزور الدخل وضة الرجال وعزة الأموال وخسب الأعمال والأحوال وهو عند من عنده وقيله أدنى مبرزة ومعرفة وبحث عن حقائق الأمور وإهتم بعارف أقطار الأرض والممالك وسكانها والجبايات فيها لا يقارب أسباب المغرب وحده ولا يدانيه ولا يشاكلة في وجه من الوجوه لآتي قد ذكرت من قبائل البربر المتبددين في صحارى المغرب ما يستولى على ضعف عدد من نحوته نواحي الروم وما عندهم من القوة والجلد ومحلهم في البأس والشدة فإنهم يحميت إذا دخل لهم جيش من المغرب الى بلد الروم أباده وأباره وأهلكه وأتى عليه وتنسرب العدة البسيرة في أقطاره فتتشفها حتى أن لأهل المغرب على أهل فلوريه في كل سنة جزية آلاف دنانير كثيرة تقبض منهم، وكانت ضعفها فأسقط النصف عنهم عييد الله صاحب المغرب

٦ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٢-١٣ (بالحقيقة.... والأحوال) يوجد مكان ذلك في حط (عند عامتهم من عظم المحل وجليل الخطر ووفور الدخل وقوة الرجال وكثرة الاموال وسعة الاعمال)، ١٤ (ميزقة) - (ميرقة)، ١٦ (ولا يشاكلة.... الى آخر القطعة) ينقد في حط،

لِحَرَمِ اجْتِازَت بِلْدِ الرُّومِ عَلَى القُسْطَنْطِينِيَّةِ إِلَى نَاحِيَتِهِ وَوَصَلُوا المَلِكَ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِهِم شَاكِرِينَ وَكَانَ خَائِفًا عَلَيْهِمْ مِنْ صَاحِبِ مِصْرَ غَيْرَ أَنَّ للإِسْلَامَ فِيهَا عَلَيْهِ نَفُوسُ أَهْلِهِ وَقُلُوبُهُمْ شَائِنًا فِي انْتِشَارِ الكَلِمَةِ وَفَسَادِ الحَالِ وَكَثْرَةِ العِنَادِ وَالمُخْلَافِ وَالمُشْتِغَالِ بِطَلْبِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا خَلَا بِهِ لِلرُّومِ سِرُّهُمْ فَطَالَتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى مَا كَانَتْ مَغْلُوبَةً عَنْهُ وَأَطَاعَهُمْ مَحْسُومَةً مِنْهُ،

(٩) وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا البَحْرَ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ المَدِينِ وَالبِقَاعِ مِنْ حَدِّ طَنْجَةَ وَنَوَاحِيهَا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَإِلَى آخِرِ الشَّامِ مِنَ الثَّغُورِ إِلَى أَوَّلِ مَا كَانَ فِي أَيْدِي المُسْلِمِينَ وَلَمْ وَشَكَلْتُ ذَلِكَ إِلَى أَطْرَافِ بِلْدِ الرُّومِ وَمَا دُونَ المَخْلِيجِ وَبَعْدَهُ مِنَ الأَرْضِ الصَّغِيرَةِ وَأَثْبَتْتُ فِيهِ أَكْثَرَ مَا بَعْدَ المَخْلِيجِ مِنْ أَرْضِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ وَنَوَاحِي بَلْبُونِسَ وَجُونَ البِنَادِقِينَ وَأَرْضَ قَلُورِيَّةَ وَالمُنْكَبِرَةَ وَفَرَنْجَةَ وَرُومِيَّةَ وَجَلِيْقِيَّةَ وَمَا بِمَجَادٍ مِنْ نَوَاحِي الأَنْدَلُسِ،

(١٠) [٦٠ ظ] وَعَلَى هَذَا البَحْرِ وَفِي بِلْدِ الرُّومِ جِبَالٌ لَا تُحَدُّ لِكَثْرَتِهَا وَمِنْهَا جِبَالُ اِقْلِيمِيَّةَ وَاقْلِيمِيَّةَ مَدِينَةٍ كَانَتْ لِلرُّومِ قَدِيمًا أَتَى عَلَيْهَا المُسْلِمُونَ وَكَانَ بَعْضُ أَبْوَابِ طَرْسُوسَ يُدْعَى بِيَابِ اِقْلِيمِيَّةَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا وَهَذِهِ الجِبَالُ آخِذَةٌ بِبِلْدِ الرُّومِ بَيْنًا وَشِمَالًا، وَإِذَا جُرَّتْ اِقْلِيمِيَّةَ وَكَانَتْ بَعِيدَةً مِنْ شَطِّ البَحْرِ بِنَحْوِ مَرِحَلَةٍ نَزَلَتْ المَكَانَ المَعْرُوفَ بِالمَلامِسِ قَرِيبَةً عَلَى شَطِّ البَحْرِ كَانَ الفِدَاءُ يَتَّقِعُ فِيهَا بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فَيَكُونُ الرُّومُ فِي مَرَاكِبِهِمُ وَالمُسْلِمُونَ فِي البَرِّ يُفَادُونَ، وَتَتَّصِلُ هَذِهِ النَّاحِيَةُ بِاقْلِيمِ اجِيَا مَعْدِنِ المِيعَةِ الَّتِي تُجَلِبُ إِلَى جَمِيعِ الأَرْضِ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ مِنْ هَذَا الرِّسْتَاقِ وَالنَّاحِيَةِ وَيَمْتَدُّ البَحْرُ إِلَى انطَالِيَّةَ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي البَحْرِ بِطَارُوسَ جَيِّدٌ وَمِثْلُهَا فِي البَرِّ وَانطَالِيَّةَ حِصْنٌ مِنْبَعٌ وَرِسْتَاقٌ عَظِيمٌ مِضَافٌ إِلَى حِصْنِ انطَالِيَّةَ وَبِئْسَ لِلْمَلِكِ عَلَيْهِ دِخَانٌ وَلَا كُفَّةٌ مِنْ صَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ / وَبِهِ مَرْتَبُونَ لِلخِرَائِطِ وَالبَرِيدِ بِالبِغَالِ وَالبَرَادِيذِ فِي البَرِّ وَمَرْتَبُونَ فِي البَحْرِ لِنَقْلِ الحَوَائِجِ وَالمَتَاعِ

١ (القُسْطَنْطِينِيَّةُ) - (القُسْطَنْطِينِيَّةُ)، ٢ (وَفَسَادٌ) - (وَفَسَادٌ)، ٤ (مَا خَلَا بِهِ)

- (مَا خَلَا)، ١٠ (القُسْطَنْطِينِيَّةُ) - (القُسْطَنْطِينِيَّةُ)، ١٦ (بِالمَلامِسِ) - (بِالمَلامِسِ)،

١٨ (المِيعَةُ) - (المِيعَةُ)، ٢٠ وَ ٢١ (انطَالِيَّةُ) - (انطَالِيَّةُ)،

المختص بالملك، ومن آجياً المذكورة إذا أفلح في البحر ملججاً الى مصر أربعة أيام، وبين انطاليه والقسطنطينية ثمانية أيام في البر على البريد وفي البحر على الطاروس خمسة عشر يوماً والأرض التي بينهما عامرة مأهولة مسكونة لا تنقطع سابلتها من نواحي انطاليه ورستاقها وهو رستاق كثير الخبز والمير الى خليج القسطنطينية وعلى الخليج سلسلة ممتدة لا تعبر عنها سفن البحر إلا بأذن وعلامة وعليها مرصد، ويقع هذا الخليج في بحر الروم من البحر المحيط على ما قدمت ذكره من نفس الشمال على طرف البرية التي لا تسلك برقا فيمضي بقتر من أفتار ياجوج وماجوج ثم يخرق بلاد الصقالبة ويقطعها قطعتين ويتوسط بلد الروم،

(١١) ومن ورائه الى المغرب بلاد اثيناس وروميه وكلاهما ذوات أعمال ورساتيق وبلدان ومدن مضافة اليها وبرسما وقري ومزارع وقصور وحصون وملوك على قدر صالح وروميه واثيناس مدينتان بهما مجمع النصارى وتقربان من البحر، فأما اثيناس فهي دار حكمة اليونانيين وبها تحفظ علومهم وحكمهم، وروميه ركن من أركان ملك النصارى وبها كرسى النصارى ككرسى انطاكيه وكرسى الإسكندرية والكرسى الذى ببيت المقدس محدث لم يك في أيام الحواريين واتخذوه بعدم لتعظيم بيت المقدس، ثم تنصل أرض فلوريه بأرض الانكبرذه وأول ذلك أرض شلورى ثم نواحي ملف ومدينة ملف أخصب بلدان الانكبرذه وأنظفها وأجلها أحوالاً وأكثرها يساراً وأموالاً، وتنصل أرض ملف بأرض نابل وهي مدينة سالحة / الحال دون ملف في أكثر أحوالها وأكثر أموال أهل نابل من الكتان وثياب الكتان وبها منه ثياب ليس بسائر الأرض مثلها

١ (آجياً) - (آجياً)، (ملجج) - (ملجج)، ٢ (انطاليه) - (انطاكيه)،
 (والقسطنطينية) - (والقسطنطينية) وكذلك فيما يلي من هذه القطعة، ٩ (ويقطعها) -
 (ويقطعها)، ١٠ (اثيناس) - (إيناس)، ١٢ (وايناس) - (وايناس) وكذلك
 فيما يلي، ١٦ (واتخذوه) - (واتخذوه)، ١٨ (شلورى) - (سورى)

ولا ما يشاكلها ولا يُسْتَطَاع ولمْ ثوب يعمل طوله مائة ذراع في عشر أذرع ويباع الثوب منها بالدون فمن مائة وخمسين رُباعي الثوب الى ما فوق ذلك بقليل وأنقص بكثير، وتتصل أرض نابل بأرض غَيْطَه ثم تتصل ديارهم بالافرنجة على ساحل البحر الى أن [تخاضى صقّية وتجاوزها الى أن] تتصل بطرطوشه من أرض الاندلس،

(١٢) وفي هذا البحر جزائر صغار وكبار وجبال غامرة وعامرة للروم والمسلمين فأما المعمور بالإسلام والناس فصقلية وهي أكبرها وأكثرها [٦٠ ب] عُدّة وأشدها بأساً بن حوته من ناقله المغرب وهي ناحية قريبة من الافرنجة وقد قدمت كثيراً من ذكرها، وكان للمسلمين في هذا البحر غير جزيرة جليلة وناحية مشهورة نبيلة فاستولى العدو عليها كقبرس واقريطش وكانتا جزيرتين كثيرتي الخير والمير والتجارة والوارد منها والصادر اليها رائج وكان أخذها أحد الأسباب الزائدة في أطاع الروم لأنها بما كان فيها من الرجال والعُدّة والعتاد كالنار لهيبها لا يفتد وأوزها لا يقصر يتكون في بلد النصرانية صباح مساء نكايّة بينة ظاهرة بوجوبها لهم قريبهم من مطالبهم ومجاورتهم للروم في مساكنهم فصمدت النصرانية صمدها ووكدت وكدها الى أن قُتِحنا جميعاً ومُلْكنا، وكانت قبرس على غير ما كانت اقريطش عليه من موافقة كانت بين أهلها فيها وذلك أنّها لم تنزل قسمين نصف للروم ونصف للمسلمين بها لم أمير وحاكم وأيدي المسلمين مبسوطه على من جاورهم من النصارى والنصارى بهم شقّين، وجزيرة اقريطش حرّة مذ كانت وقُتِحَت في أيدي المسلمين ولم يكن

١ (ولا يُسْتَطَاع ولمْ ثوب) - حَطّ (ولا يستطيع صانع في جميع طرز الأرض وهو ثوب)، (عشر) - (عشره) ويوجد في حَطّ (في خمسة عشر الى عشر)، ٢ (غَيْطَه) - (عَبْطَه)، ٣ [تخاضى ... الى أن] مستتمّ عن حَطّ، ٤ (وقد ... ذكرها) وفي حَطّ (طولها سبع مراحل في أربع)، ٥ (واقريطش) - (واقريطس)، (كثيرتي) - (كبيرتي)، ٦ (وأوزها) - (وأوزها)، ٧ (شقّين) - (شوقين) أو (شوقين) والمحرف الثاني معطل بخط صغير،

للنصرانية فيها مدخل ولا مخرج وأهلها في غاية الجهاد وفي حين الهدنة والمسألة مَصُونَةٌ في شرائط بينهم غزيرة مقرونة بالفهر والاستظهار، وميرقه جزيرة خطيرة لصاحب الانداس وكذلك جبل الفلال مضاف الى ذلك العمل وليس ميرقه بالمداينة لصقايه في حال من الأحوال وإن كانت ذات خصب ورخص وسائمه ونتاج وخير [فإنها تنصر عن صفلية في العدة والعناد والقوة على الجهاد وكثرة التجارة ووفور العارة]، ومن الجزائر المشهورة غير العامرة جزيرة مالطه وهي بين صفليه | واقريطش وبها الى هذه الغاية من الحمير التي قد توحشت والغنم الكثير الغزير وبها من العسل أيضاً ما يقصدها قوم بالزاد لاشتباره ولصيد الغنم والحمير فأما الغنم فتكسد والحمير فيمكن الورود بها الى النواحي فتباع وتعمل، والذي سبب هلاك الجزيرتين بعد فصد العدو لها ما صار اليه أهلها من البغي والحسد والنكد حسب ما خامر أهل الثغور من ذلك الى استباحة الفساد والنسوق والغدر والغيلة والنضاد والعناد فجعلوا عبرة للمعتبرين وموعظة للسامعين الناظرين ولن يَصْلِحَ اللهُ عَمَلَ الْمُسْئِفِينَ وَلَا يُضِيحُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، وقد ذكرت أن من جبلة الى قبرس يومين ومنها الى جانب بلد الروم مثله وقبرس المصطكى الحميد والمبعة الكثيرة والحرير والكتان وبها من القمح والشعير والحبوب والخصب ما لا يوصف كثرة، ولجبل الفلال الذي بنواحي افرنجه بأيدي المجاهدين عمارة وحرث ومياه وأراضٍ تقوت من لجأ اليهم فلما وقع اليه المسلمون عمروه وصاروا في وجوه الافرنجة والوصول اليهم ممنع لأنهم يسكنون في وجه الجبل فلا طريق اليهم ولا مُتَسَلِّقٌ عليهم إلا من جهة هم منها آمنون ومقداره في الطول نحو يومين،

٢-١ (وأهلها... والاستظهار) يوجد في حط مكان ذلك (إلا على طريق الجهاد أو في حين الهدنة والمسألة يدخلونها على شرائط بينهم)، ٣ (الفلال) - حط (الفلال)، ٥-٦ [فإنها... العامرة] مأخوذ من حط، (٧ العامرة) - تابعا لحط - (العامرة)، (مالطه) - (جالطه)، ١٤-١٥ (ولن... المحسنين) سورة آل عمران (٣) الآية ١٦٥ وصورة يونس (١٠) الآية ٨١، ١٥ (يومين) - (يومان)، ١٧ (وبها) - (وبها)، ١٨ (الفلال) - حط (الفلال)، ٢١ (يومين) - حط (ميلين)،

(١٤) وليس في البحار أعمر حاشية من هذا البحر لأن العارات من جنبته ممتدة غير منقطعة ولا ممتعة وسائر البحار تعترض في شطوطها المفاوز والمقاطع وقد أضح الروم في هذا الوقت على سواحل الشام بالغارة ونواحي مصر فهم يخطفون مراكبهم من كل أوب يأخذونها من كل جهة ولا غياث ولا ناصر ومن للمسلمين بناظر والملك فيهم هامل شاعر والملك جماغ مناع [والعالم يسرق ولا يشبع] ويفتى بالباطل على ما يبلغ ولا يخاف معادًا ولا مرجعًا والنفية ذئب أدرع في كل بلية يشرع وبكل ربح يسرى ويقلع والتاجر فاجر مسقع لا يعاف حرامًا ولا مطعمًا والديار والأعشار بيد الأعداء منسمة والأملاك مغنصة مضطمة والأرض من أربابها إلى الله تعالى منظمة، وهذه جبل صفة بجر الروم وجزائره وما عليه مما يحتاج إلى علمه،

٢ (البحار... شطوطها) تابعًا لحظ وفي الأصل (السواحل تعترض فيها)،
 ٦ [والعالم... لا يشبع] مستتم عن حظ، ٧ (يلع) - (يلع)، ٩ (مطعمًا)
 - (مطعم)، (والأعشار) - (والعشار)،

